مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية
المجلد :7 / العدد: 4 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2020/06/19، تاريخ القبول: 2020/06/23، تاريخ النشر: 2020/07/12

# ارتباط المستوى التركيبي بالمستوى الدلالي
## -فئة الإعاقة السمعية أنموذجا-

# The structural level correlation with semantic level
## -Hearing impairment category as a model-

الأستاذة :عويقب فتيحة
جامعة معسكر

**ملخص:**

نقف من خلال هذه الورقة البحثية على تبيان أن تعلم اللغة العربية يعني تعلم جميع مستوياتها :الصوتي، التركيبي والمستوى الدلالي،لأن هذه المستويات تتفاعل فيما بينها لإدراك القواعد الأساسية للغة العربية عند الأفراد الناطقين بها،ونفس القول ينطبق على الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية.سنبين كيفية ارتباط اكتساب المستوى التركيبي بالمستوى الدلالي عند هذه الفئة.

**الكلمات المفتاحية:**

المستويات اللسانية- المستوى التركيبي-المستوى الدلالي- الإعاقة السمعية- المعاق سمعيا-علم التراكيب.

**Abstract :**

Through this research paper we attempt at demonstrating that learning the Arabic language means learning all its levels: phonetic, syntactic and semantic levels, because this levels interact with each other to understand the basic rules of the Arabic language for its speakers, and the same goes for people with hearing disabilities. we will identify how the acquisition of the structural level is related to semantic level for this category.

**Key words:** Linguistic levels-Structural level- Semantic level-Hearing disability-Hearing impaired-syntax.

مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية
المجلد :7 / العدد: 4 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2020/06/19، تاريخ القبول: 2020/06/23، تاريخ النشر: 2020/07/12

**1.مقدمة:**

يعد تعلم المستويات اللغوية المختلفة:المستوى الصوتي،التركيبي والدلالي، أمر مهم نستطيع من خلال هذه المستويات الثلاث الحكم على المتعلم متمكن من أساسيات اللغة،إذ نجد أن المستويات مترابطة فيما بينها،الواحد منها يخدم الآخر ويتوقف عليه أو يكمله،كما هو الحال بالنسبة إلى تعلم النظام التركيبي للغة الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالمستوى الدلالي والعكس صحيح،لأن رصف الكلمات بعضها إلى بعض لا يعني تحقيق الدلالة،بل يجب أن تجمع الكلمات داخل التركيب علائق تمكنها من تحقيق ذلك.وعليه سنقف على ارتباط المستوى الدلالي بالمستوى التركيبي لدى المعاق سمعيا.

**2- المستوى التركيبي:**

هو أحد المستويات اللسانية (اللغوية) التي تقوم عليها الدراسة اللغوية شأنه شأن المستوى الصوتي، الدلالي، المعجمي...الخ. هذه المستويات التي تعد مكملة لبعضها البعض.

والمستوى التركيبي هو موضوع علم التراكيب النحوية (Syntax)، إذ تشكل التراكيب والجمل أساس التحليل التركيبي، ذلك أن علم التراكيب النحوية هو دراسة العلاقات الداخلية بين الوحدات اللغوية والطرق التي تتألف بها الجمل من الكلمات.

إذ يخضع المستوى التركيبي والوحدات اللسانية إلى نوعين من العلاقات هما:

1) العلاقات الجدولية: وهي تصنف الصيغ الصرفية في فصائل نحوية كالجنس، والعدد، الشخص والزمن. ولهذه الفصائل النحوية دور أساسي في تشكيل التركيب وبنائه.

2) العلاقات السياقية: وهي تتمثل في موقعية الصيغ الصرفية، أي في ترتيب الفصائل النحوية وتنظيمها ورصفها على سلسلة الكلام، بحيث تخضع لقانون

مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية
المجلد :7 / العدد: 4 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2020/06/19، تاريخ القبول: 2020/06/23، تاريخ النشر: 2020/07/12

التجاور، ويحدد بعضها بعضا بما هو موجود وليس بما يمكن أن يوجد.(لوشن،149:2008)

فالمستوى التركيبي إذن يهتم بالتركيب الذي تتألف من خلاله الجملة. ذلك أن التركيب يعرّف على أنه "عنصر اللغة الذي يحدد قواعد تجميع الكلمات في جمل"( قاسم،34:2005)، فمثلا في قولنا "شربت أماني اللبن" إذا تجمعت فيها الكلمات على نحو "أماني اللبن شربت"، فإنه من الواضح أنه تم انتهاك قواعد تركيب اللغة، فعلم النحو والتركيب يبحث في كلمات الجملة ترتيبها وأثر كل منها في الأخرى تقديما وتأخيراً، أي علاقة كلمات الجملة بعضها ببعض، وكذلك أنواع الجمل ووظيفتها اسمية أو فعلية.

كما يختص التركيب "بدراسة العلاقات داخل نظام الجملة، وحركة العناصر وانسجامها في سياق ظريف وتلاؤمها في نظام تام مفيد، تتلاقى فيه المعاني وتتناسق الدلالات على أساس العلاقات التي تؤلف وحدة متكاملة لها إفادتها اللغوية والنحوية'.'( بلبشير،211:2002)

ويسمى التركيب تركيباً أيضا إذا كان قولا "مؤلفا من كلمتين أو أكثر لفائدة سواء كانت تامة، كقولك: العلم نور أو ناقصة نحو: الجمال الإنساني... ، من يعمل....، ويدخل فيه أنواع فرعية هي:

1) التركيب الإسنادي: وهو ما تألف من ركني الجملة (جاء المعلم/ المعلم نشيط).

2) التركيب الإضافي: وهو ما ركب من مضاف ومضاف إليه نحو: مباني المدينة آثارها.

3) التركيب البياني: وهو ثلاثة أنواع:

4) تركيب وصفي: ما تألف من صفة وموصوف نحو: نجح الطالب المجدّ.

5) تركيب توكيدي: ما تألف من مؤكد ومؤكدّ نحو: حضر الطلاب كلهم.

مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية
المجلد :7 / العدد: 4 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248
تاريخ الارسال : 2020/06/19، تاريخ القبول: 2020/06/23، تاريخ النشر: 2020/07/12

6) تركيب مزجي: المركب من كلمتين، وآخر الكلمتين يبقى على حاله قبل التركيب. ( بلعيد،102:1994)

فكل هذه التراكيب اللغوية هي أنماط أو قواعد يستخدمها الأفراد كي يتمكنوا من وضع الكلمات المختلفة على هيئة جمل، أو هي " تلك الطريقة التي يمكن أن تنتظم الكلمات بها في الواقع وذلك في سبيل تكوين جمل ذات معنى". (هالاهان،478:2008)

**3.المستوى الدلالي:**

تعد الكلمة أصغر وحدة معنوية في التركيب اللغوي، لذا فإن من شروط معرفة دلالة التركيب اللغوي معرفة دلالة كلماته التي تأتي من صياغة التراكيب، وبنيتها والسياق الذي ترد فيه، فلكل كلمة دلالة، وطريقة استعمال، وفي ضوء معرفة دلالة الكلمة في السياق يمكن التوصل إلى معنى اللغة العربية. والعلم الذي يبحث في المستوى الدلالي هو علم الدلالة "الذي يبحث في معاني الألفاظ، والجمل، والعبارات، ويعنى بالتطور الدلالي للكلمة، وأسبابه، وقوانينه، وأنواعه". ( الهاشمي،129:2009)

واكتساب الأطفال للنظام الدلالي لا يقتصر على الأصوات والتراكيب النحوية فقط، وإنما يمتد إلى اكتساب المعنى، فكما ينبغي أن يكون الأداء اللغوي سليماً نحوياً، ينبغي أن يكون ذا معنى مفيد، فالطفل لا يكتسب معاني الكلمات إلا إذا تكونت لديه المفاهيم التي ترتبط بهذه الكلمات أولاً.

كما أن الطفل لا يتوفر على كفاءة لسانية واعية، أي على وعي بالكلمة، أو الجملة أو الفعل... أو القدرة على التمييز بين الدوال والمدلولات أو بين الجانب المادي للوحدات اللسانية ومضمونه الدلالي، إلا ابتداء من دخول الطفل المدرسة وتعلمه لقواعد الكتابة والقراءة. أما القدرة على تجزيء الجملة إلى وحدات لسانية صغرى وتأكيد الترادف والتضاد وفهم المجاز، فهذه الأنشطة اللسانية الواعية لا تظهر إلا في سن العاشرة والحادية عشر. ( بيومي،93:2002)

المجلد :7 / العدد: 4 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2020/06/19، تاريخ القبول: 2020/06/23، تاريخ النشر: 2020/07/12

أ. مظاهر الفشل في اكتساب النظام الدلالي:

وتظهر مظاهر الفشل في اكتساب النظام الدلالي خاصة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من عجز في تحليل وفهم التراكيب اللغوية، وضعف في صياغة المفاهيم، ويعانون من ضعف في تكوين الجمل، لذلك تظهر عندهم المظاهر الآتية:

1) عدم القدرة على تكوين المفاهيم اللغوية وفهمها.
2) العجز عن استخدام الكلمات المناسبة للسياق اللغوي.
3) عدم القدرة على تمييز معاني الكلمات المتشابهة في ضوء السياقات المختلفة التي ترد بها.
4) صعوبة التداعي اللغوي. ( زكي،70:2010)

ومن خلال استعراضنا لمستويات التحليل اللساني (الصوتي، الصرفي، النحوي والدلالي)، يتضح لنا أن وظيفة اللغة لا تتحقق إلا بتكامل الأنظمة السابقة وترابطها، فلا بد أن تعالج في إطار كلي يحقق الاكتساب الأمثل للغة.

**4. اكتساب المعاني وبناء الجمل لدى المعاق سمعيا:**

**4-1 اكتساب المعاني:**

إن اكتساب الطفل العادي للكلمات ذات الدلالات المحسوسة، يتم قبل أن يكتسب المفردات ذات الدلالات العقلية المجردة، ثم يتدرج في اكتساب المفردات المجردة، وذلك حسب إيغالها في التجريد، وقربها أو بعدها من بيئته وحياته الخاصّة.

ولكي يكتسب الطفل معنى كلمة ما لا بد من سماعها مرتبطة بمدلولها ومعناها، سواء أكانت محسوسة أم مجردة، لكن اكتساب الكلمة المجردة، يتطلب وقتا أطول من الوقت الذي يتطلبه اكتساب الكلمة المحسوسة، فالكلمات المحسوسة يكتسب الطفل دلالتها بربطها بما تدل عليه مباشرة، فيربط الكرة

مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية
المجلد :7 / العدد: 4 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248
تاريخ الارسال : 2020/06/19، تاريخ القبول: 2020/06/23، تاريخ النشر: 2020/07/12

مثلا بالكرة نفسها أو بصورتها، أما الكلمات المجردة، فيكتسبها بعد أن يسمعها مقترنة بوظيفتها كالجوع والعطش والفرح والحزن..الخ. ( العصيلي،241:2006)

هذا بالنسبة للطفل العادي، أما الطفل المعاق سمعيا فنجد أن من أصعب المواد تعلماً واكتساباً لدية هي مادة التربية الإسلامية، لأنها تحوي أموراً وأفكاراً مجرّدة، وغير محسوسة. ومدرس الأطفال المعاقين سمعيا من أجل توصيل فكرة معينة للطفل يحتاج إلى سلسلة تعبيرات إشارية، ليتوصل إلى مفهوم واحد، وكلّما كانت الفكرة مجردة، كان توصيل الفكرة أصعب، فمثلا الأخلاق لا توجد إشارة تدلّ بعينها على معنى الأخلاق، وإنّما هي سلسلة إشارات مثل عدم الكذب، وعدم السّرقة وطاعة الوالدين...الخ.

أما إذا كانت محسوسة فذلك بالتأكيد أسهل وأوضح، فمثلا كلمة "الكهرباء" تكفيك الإشارة إلى زر الكهرباء وإدارته ليشتعل الضوء، وترى إضاءته وتكتب على السبورة كلمة كهرباء ليستدل الطفل المعاق سمعيا أنّ ما شاهده هو هذا الشيء المكتوب على السبورة وهو الكهرباء. ( شواهين،123:2010)

فالإعاقة السمعية التي يعاني منها الطفل، تجعله يفتقر إلى اللغة، وتعلّمه يكون محدودا، لأنّه يستخدم الكلمات المرتبطة ببيئته، وكل ما هو قابل للملاحظة لديه، لهذا فإن الذين يعانون من اضطرابات لغوية يجدون سهولة في تعلّم الكلمات التي تدلّ على أشياء محسوسة أكثر من تعلّم الكلمات المجردة، لأن تلك الكلمات – كما سبق الذكر- مرتبطة بخبراتهم اليومية، وتعتبر الكلمات الوظيفية التي تدل على العلاقات بين الجمل أكثر صعوبة من غيرها في التعلّم. (زايد،دت:17)

وعليه فإن اكتساب معاني الكلمات المجردة ودلالتها، يختلف عن اكتساب معاني الكلمات المحسوسة لدى الطفل المعاق سمعيا، لأن تعلّمه ككل قائم على ملاحظة معاني الكلمات في الواقع.

مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية
المجلد :7 / العدد: 4 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2020/06/19، تاريخ القبول: 2020/06/23، تاريخ النشر: 2020/07/12

**2-4 بناء الجمل والتراكيب:**

إن الإعاقة السمعية تؤثر على لغة الطفل المعاق سمعيا، وتجعلها تختلف عن لغة الطفل العادي، ذلك أن الطفل المعاق سمعيا يعرف اضطرابات على مستوى اللغة، تجعله يواجه مشكلات في معالجة التراكيب والجمل، أو في تكوين صيغ مجرّدة من المعلومات ذات دلالة لأغراض تخزينها واستدعائها في الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة بعيدة المدى. (الكيلاني،48:2006)

فتنوع الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال ذوو الإعاقة السمعية، يؤثر بصورة واضحة على عملية تفاعلهم مع الآخرين في المجتمع الذي يعيشون فيه، فهم «لا يستطيعون سماع اللغة المنطوقة والمستعملة بين الناس بسهولة، مما يؤدي إلى عدم تطوير الكلام لديهم بالصورة والشكل الصحيح والمناسب».(نصر الله،400:2002)

وهذا معناه أيضا أن الطفل المتأخر لغوياً نتيجة للضعف السمعي، ليس بمقدوره أن يكتسب المفاهيم اللغوية، وبالتالي فهو يعيش في عزلة وسط أناس لا يستطيع التواصل معهم نتيجة افتقاده لآليات التواصل مع الآخرين من كلمات وجمل بسيطة وتراكيب لغوية( عبد الله،59:2001)، وتمكنه أيضا من التعبير عن ذاته الجسمية والاجتماعية والانفعالية.

فالإعاقة السمعية إذن تؤثر على جميع جوانب النمو اللغوي، ويرجع ذلك إلى عدم توفر التغذية الراجعة السمعية، وعدم الحصول على تعزيز لغوي كافٍ من الآخرين، لهذا فإنّ الذخيرة اللغوية لدى المعاقين سمعياً محدودة( عبد العزيز،183:2008). وتكون ألفاظهم حول الملموس وتتصف جملهم بالقصر والتعقيد علاوة على ذلك بطء كلامهم، واتصافه بالنبرة غير العادية.

فالأطفال ذوو الإعاقة السمعية يعانون من اضطرابات لغوية عديدة أبرزها الاضطرابات النطقية، وكذا الاضطرابات التي تمسّ المستوى النّحوي التركيبي، إذ تجعل هؤلاء يعانون من تأخر في اكتساب بناء الجمل والقواعد المكوّنة لها، ويظهر

مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية
المجلد :7 / العدد: 4 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248
تاريخ الارسال : 2020/06/19، تاريخ القبول: 2020/06/23، تاريخ النشر: 2020/07/12

هذا البطء خاصّة في اللغة المنطوقة المعبرة وتكوين الجمل. (الزريقات،116:2005)

وعليه فإن لغة الطفل المعاق سمعيا، تميل إلى أن تكون قصيرة وموجزة وبسيطة، ويرجع ذلك –كما سبق الذكر- إلى عدم توفر التغذية الراجعة السمعية، مما يؤدي إلى نقص ثراءه اللغوي، الذي يؤثر سلباً على بناءه للجمل والتراكيب بناءً سليماً وصحيحاً من الناحية النّحوية سواء شفويا أو كتابياً.

**5.ارتباط المستوى التركيبي بالمستوى الدلالي:**

لا بد للجملة أن تفيد معنى ما، وإلا كانت عبثا، فلو رتبت كلمات ليس بينها ترابط ليؤدي إفادة معنى ما، لم يكن ذلك كلاما، فلو قلت مثلا (سوف محمد حضر) أو (سمع نام لم) أو (ما خالد منطلقا أبوك) أو (السماء يحضر محمد) لم يفد ذلك شيئا. ( السامرائي،7:2007)

فاللغة بحد ذاتها وسيلة للإبلاغ والتواصل، لهذا ينبغي للتراكيب اللغوية أن تؤدي فائدة ما، لهذا فإن البحث الحديث يضع هدفه "دراسة التركيب الشكلي لعناصر الجملة وسيلة للتعبير عن المعنى، ومن ثم يعير المعنى قطباً هاماً في دراسته بناء الجملة". (الحجازي،دت:43)

ونظراً لأهمية التركيب وعلاقته الوثيقة بالدلالة (المعنى)، نجد سيبويه، قد اهتم بهذا الجانب في باب سماه "باب الاستقامة من الكلام والإحالة"، إذ عرض فيه خمسة أنواع من التراكيب هي:

1- المستقيم الحسن.
2- المحال.
3- المستقيم الكذب.
4- المستقيم القبيح.
5- المحال الكذب.

مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية
المجلد :7 / العدد: 4 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248
تاريخ الارسال : 2020/06/19، تاريخ القبول: 2020/06/23، تاريخ النشر: 2020/07/12

إذ يقول سيبويه: " فأما المستقيم الحسن، فقولك: أتيتك أمس وسآتيك غدا، وأما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره، فتقول: أتيتك غداً وسآتيك أمس، وأما المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل، وشربت ماء البحر، ونحوه، وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد زيداً رأيت، أو "كي زيد يأتيك"، وأشباه هذا، وأما المحال الكذب، فأن تقول: "سوف أشرب ماء البحر أمس". ( سيبويه،1999: 52)

ومن هنا يتبين لنا أنه حتى ولو كان التركيب سليما من الناحية النحوية، فإنه لا يؤدي معنى، إذ لا بد من تناسق الكلمات المكونة للتركيب من أجل إنتاج معنى ما.

وهناك علاقة جدلية بين التركيب ، والمعنى ، فأي تغير في المبنى لا بد وأن يتبعه تغير في المعنى، فتغير حركات الإعراب مثلا يغير المعنى كجملة (شاهد عليٌّ خليلا) تختلف في معناها عن (شاهد عليّاً خليلٌ)، كما أن تغيير ترتيب الكلمات التي لا تظهر عليها حركات الإعراب في الجملة يؤدي إلى تغيير في معناها، كما في (أرسلت سلمى إلى ليلى كتاباً) و(أرسلت ليلى إلى سلمى كتاباً). ( فارع،142:2005)

فالبنية الأساسية للتركيب ليست في حقيقة أمرها إلا مجموعة منة القواعد الفرعية التي تتناول التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث، والعدد والتقديم والتأخير والإفراد والتركيب وغير ذلك. ينضم إلى هذه القواعد العلاقات المعنوية المختلفة النابعة من معنى الكلمة المعجمي، وتفاعل هذا المعنى مع غيره في الجملة، بحيث يشكل معنى تركيبيا جديدا، ثم علاقة هذا المعنى التركيبي نفسه بالمعنى الأكبر وهو السياق. ( عبد اللطيف،245:2003)

وعليه فالكلمات تتآلف لتشكل جملاً وفق قواعد معينة، وعندما يكون تآلفها مخالفاً لهذه القواعد نحكم عليها بأنها غير سليمة نحوياً مثل:

1) قابلت محمداً في الجزائر.
2) اشترى الرجل ابنه قميصاً.

المجلد :7 / العدد: 4 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2020/06/19، تاريخ القبول: 2020/06/23، تاريخ النشر: 2020/07/12

فإن بنية الجملة الثانية لا يمكن وصفها وفق قواعد نحو اللغة العربية الفصحى على عكس الجملة الأولى.

ففي اللغة العربية كما في غيرها من اللغات، تتألف الجملة من مجموعة من الكلمات المتتابعة، ولكن تتابع الكلمات لا يشكل جملة بالضرورة، فالتتابع المنسجم مع قواعد النحو ينتج جملاً سليمة نحويا كما في الجملة الأولى، والتتابع الذي يخالف قواعد النحو ينتج جملاً خاطئة نحويا، كما في الجملة الثانية. (فارع،142:2005)

هذا إلى جانب أن دلالة التركيب تتضح من خلال العلاقات القائمة بين عناصر التركيب أو الجملة، إلى جانب الموقع الذي تحتله داخل التركيب، إذ أن "المعنى النحوي للكلمة، إنما يظهر بيان موقعها من الجملة، وبيان نوع علاقتها بغيرها من الكلمات المستعملة معها في هذه الجملة". (جاد الكريم،21:2002)

ومن هنا يتطلب بناء الجملة الأخذ بعين الاعتبار العلاقات التي تقوم بين الأجزاء أو المكونات التي تمثلها مصطلحات من مثل: الاسم، الفعل، الصفة، الظرف، حرف الجر، الضمير، الرابط...الخ. كتوافق بين الفعل مع الفاعل وتوافق عدد الفعل مع الاسم الذي بدئ به الكلام، فلا يصح أن تقول مثلا: "تكلمت المهندس" أو "الأولاد ضحك". (فارع،146:2005)

وبهذا تتضح العلاقة القائمة بين الشكل والمضمون أو بين البناء الشكلي الذي يحمله التركيب، وبين المعنى الذي يدور حوله، ويتضح ارتباط المعنى بالنحو، إذ أن هدف اللغة الأول هو توصيل معنى من المتكلم إلى المخاطب مع وضوح المعنى، فجاء علم النحو لتأمين هذه المهمة والحرص على أدائها على أفضل وجه ممكن. (جاد الكريم،22:2002)

أما من ناحية نمو الوعي اللساني بالجملة عند الطفل، فيعتبر السن عاملاً مهماً فيه، إذ ينتقل من مرحلة الاستعمال اليومي للغة إلى مرحلة الوعي اللساني أي القدرة على الانتباه والتفكير في المواضيع اللسانية. فالطفل لا يتوفر على كفاءة

مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية
المجلد :7 / العدد: 4 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2020/06/19، تاريخ القبول: 2020/06/23، تاريخ النشر: 2020/07/12

لسانية واعية، أي على وعي بالكلمة أو الجملة أو الفعل... أو القدرة على التمييز بين الدوال والمدلولات أو بين الجانب المادي للوحدات اللسانية ومضمونها الدلالي، إلا ابتداء من دخول الطفل إلى المدرسة وتعلمه لقواعد الكتابة والقراءة. أما القدرة على تجزيء الجملة إلى وحدات لسانية صغرى وتأكيد الترادف أو التضاد وفهم المجاز، فهذه الأنشطة اللسانية الواعية لا تظهر إلا في سن العاشرة، أو الحادية عشر. ( بيومي،93:2002)

ودائما وبخصوص المستوى التركيبي، فإن اكتساب الطفل للمفردات والقواعد اللغوية، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو الإدراكي لديه، إذ كلما كانت المفاهيم أكثر تعقيداً تأخر اكتساب القواعد اللغوية المرتبطة بها. فمثلا مفهوم الجمع أكثر تعقيد من المفرد، إذ يتعلم الطفل قلم قبل أن يتعلم أقلام، ومفهوم المثنى أكثر تعقيدا من الجمع لذلك يتعلم الطفل سيارات قبل أن يتعلم سيارتين، والفعل المعتدي أكثر تعقيداً من اللازم، إذ يتعلم الطفل (قعد) قبل أن يتعلم أقعد (قعّد)، ونام قبل أن يتعلم نوّم...الخ. ( عبده،82:2010)

ويسمع الطفل المفردات والتراكيب اللغوية التي تعبر عن مفاهيم لا يدركها فلا يعيرها انتباهاً، وبالتالي لا يتعلمها مهما تكررت على مسمعه، فالطفل يكتسب المفاهيم أولاً، ثم يكتسب بعد ذلك التراكيب اللغوية التي تعبر عن تلك المفاهيم، فعندما يأتي الوقت المناسب لإدراكه أحد هذه المفاهيم، تبدأ المفردات والتراكيب اللغوية المتعلقة بها تجذب انتباهه، ويصبح قادراً على فهمها عند سماعها. غير أنه يظل فترة من الزمن عاجزاً عن استعمالها للتعبير عن نفسه، وهذا سرّ أسبقية الفهم على التعبير، فهي نتيجة طبيعية لأسبقية إدراك المفاهيم على اكتساب المفردات والتراكيب اللغوية المعبرة عنها.

وعليه فإن اكتساب التراكيب اللغوية أو الجمل من قبل الطفل يساعده على التواصل أكثر مع الآخرين ذلك لأن "مفهوم الجملة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدلالة التركيبية، لأن الجملة هي الميدان الذي تظهر فيه تلك الدلالة".

المجلد :7 / العدد: 4 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2020/06/19، تاريخ القبول: 2020/06/23، تاريخ النشر: 2020/07/12

(كوليزار،98:2009)ومعرفة معاني الكلمات التي تتألف منها الجمل يساعد على البناء السليم للجمل، ويعطي معنى عام لها.

**6.خاتمة:**

بناء على ما سبق خرجنا ببعض النقاط الأساسية كخلاصة أهمها:

-وظيفة اللغة لا تتحقق إلا بتكامل الأنظمة اللسانية وترابطها.

-معرفة دلالة التركيب اللغوي يتوقف على معرفة دلالة كلماته،التي تأتي من صياغة التركيب وبنيتها والسياق الذي ترد فيه.

-حتى يكون الأداء اللغوي سليما نحويا، ينبغي أن يكون ذا معنى مفيد.

- لا يكتسب الطفل معاني الكلمات إلا إذا تكونت لديه المفاهيم التي ترتبط بهذه الكلمات أولا.كما يرتبط اكتسابه للمفردات والقواعد اللغوية ارتباطا وثيقا بالنمو الإدراكي لديه.

-إن اكتساب الطفل العادي للكلمات ذات الدلالات المحسوسة يتم قبل أن يكتسب المفردات ذات الدلالات العقلية المجردة.

-تعد مادة التربية الإسلامية من أصعب المواد تعلما، واكتسابا لدى الطفل المعاق سمعيا، لأنها تحوي أموراً وأفكاراً مجرّدة، وغير محسوسة.

- الإعاقة السمعية التي يعاني منها الطفل، تجعله يفتقر إلى اللغة، وتعلّمه يكون محدودا، لأنّه يستخدم الكلمات المرتبطة ببيئته، وكل ما هو قابل للملاحظة لديه.

-إن الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها الطفل المعاق سمعيا على مستوى اللغة،تجعله يواجه مشكلات في معالجة التراكيب والجمل.

-إن الذخيرة اللغوية لدى المعاق سمعيا محدودة،ولهذا تتصف جملهم بالقصر والإيجاز والبساطة نظرا لعدم توفر التغذية الراجعة السمعية.

المجلد :7 / العدد: 4 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2020/06/19، تاريخ القبول: 2020/06/23، تاريخ النشر: 2020/07/12

## 7.قائمة المراجع:

1. بلعيد، صالح،(1994) التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
2. بيومي، سعيد أحمد ،،أم اللغات- دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، ط1. القاهرة، مكتبة الآداب.
3. جاد الكريم، عبد الله أحمد، (2002)،المعنى والنحو، ط1. القاهرة ،مكتبة الآداب.
4. الحجازي، محمود فهمي، (دت)علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة،، القاهرة ،دار غريب.
5. زايد، فهد خليل،(دت) أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، عمّان، دار اليازوري.
6. الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج، (2005)،اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج)، ط1، عمان، دار الفكر.
7. زكي، أمل عبد المحسن ،(2010)،صعوبة التعبير الشفهي-التشخيص والعلاج-،،عمان ،المكتب الجامعي الحديث .
8. السامرائي، فاضل صالح ،(2007)،الجملة العربية والمعنى، ط1. عمان، دار الفكر.
9. سيبويه،(1999) الكتاب، تع: إميل بديع يعقوب، ط1.، بيروت، دار الكتب العلمية، ج1.
10. شواهين ، خير سليمان ،(2010)،إستراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصّة، ط1. عمان، دار الميسرة.
11. عبده، داود ،2010)،دراسات في علم اللغة النفسي، ط1.، عمان، دار جرير.
12. العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم ،(2006)، علم اللغة النفسي، ط1.، المملكة العربية السعودية ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
13. عبد العزيز، سعيد، (2008) ،إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصّة، ط1، عمان، دار الثقافة .
14. عبد اللطيف، محمد حماسة، (2003)،بناء الجملة العربية، القاهرة ،دار غريب.
15. عبد الله، سهير محمود ،(2005)،أمين ،اضطرابات النطق والكلام، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
16. فارع ، شحدة ،(2005)،مقدمة في اللغويات المعاصرة، ط3، عمان، دار وائل.

المجلد :7 / العدد: 4 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2020/06/19، تاريخ القبول: 2020/06/23، تاريخ النشر: 2020/07/12

17. قاسم، أنس محمد أحمد ،(2005)اللغة والتواصل لدى الطفل، القاهرة ،مركز الإسكندرية للكتاب.

18. الكيلاني ، عبد الله زيد، (2006)،التقويم في التربية الخاصة، ط1، عمان ، دار المسيرة.

19. كوليزار، عزيز ،(2009)،القرينة في اللغة العربية، ط1، عمان، دار دجلة.

20. نصر الله، عمر عبد الرحيم،(2002)، الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، ط1، عمان، دار وائل.

21. الهاشمي ، عبد الرحمن ،(2009)،تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، ط1، عمان، دار صفاء.

22. هالاهان، دانيال ،'(2008)'صعوبات التعلم- مفهومها، طبيعتها، التعليم العلاجي،تر:عادل عبد الله محمد،،ط1، عمان ،دار الفكر.

23. لحسن، بلبشير ،(2002)،التركيب وعلاقته بالنحو، ع1 ، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، مجلة المصطلح .

24. لوشن، نور الهدى،(2008) مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث .